

مولد الإمام محمد الجواد (ع)

<"xml encoding="UTF-8?">



وهو يشتمل على تسعة عناوين :

أ البشارة بولادته عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

1- الشيخ الصدوق رحمه الله : . . . الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : . . . وإن الله عز وجل ركب في صلبه [أي في صلب أبي الحسن الرضا عليه السلام] نطفة مباركة ، طيبة ، زكية ، مرضية . وسماها محمد بن علي ، فهو شفيع شيعته ، ووارث علم جده ، له علامة بيضاء وحجة ظاهرة . . . (1) .

ب البشارة بولادته عليه السلام عن جده موسى بن جعفر عليهما السلام :

2- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : . . . عن يزيد بن سليط الزيدي ، قال : لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة . . . قال لي : يا يزيد ! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته [أي علي بن موسى الرضا عليهما السلام] وستلقاه ، فبشره : أنه سيولد له غلام ، أمين ، مأمون ، مبارك . . . (2) .

ج البشارة بولادته عن أبيه الرضا عليهما السلام :

3- الشيخ الصدوق رحمه الله : . . . عن عبد الرحمان بن أبي نجران . . . فقال [الرضا عليه السلام] اني اشهد الله انه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني .

قال عبد الرحمان بن أبي نجران : فعددتنا الشهور من الوقت الذي قال ، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقل من سنة . . . (3) .

د تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث :

4- أبو جعفر الطبري رحمه الله : قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام : ولد [أبو جعفر الجواد عليه السلام] بالمدينة ، ليلة الجمعة ، النصف من شهر رمضان ، سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة (4) .

5- الكفعمي رحمه الله : قال ابن عياش : وخرج من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ، رضي الله عنه ، هذا الدعاء في أيام رجب :

” اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب : محمد بن علي الثاني ، وابنه علي ابن محمد المنتجب . . . (الدعاء) ” (5) .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

ه تاريخ ولادته عليه السلام في الكتب والأقوال :

6- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : ولد [أبو جعفر محمد الجواد] عليه السلام في شهر رمضان ، من سنة خمس وتسعين ومائة (6)

7- الشيخ الطوسي رحمه الله : وذكر ابن عياش : أنه كان يوم العاشر (من رجب) مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام (7) .

8- الشيخ المفيد رحمه الله : وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة بالمدينة (8) .

9- الشيخ المفيد رحمه الله : . . . وفي يوم النصف منه [أي شهر رمضان] . . . سنة خمس وتسعين ومائة ، ولد سيدنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام (9) .

10- ابن شهرآشوب رحمه الله : . . . ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ، ويقال : للنصف منه .

وقال ابن عياش : يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة (10) .

11- الأربلي رحمه الله : قال محمد بن طلحة : فأما ولادته عليه السلام : ففي ليلة الجمعة ، تاسع عشر رمضان ، سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة . وقيل : عاشر رجب منها .

وقال الحافظ عبد العزيز : ولد سنة خمس وتسعين ومائة .

وقال محمد بن سعيد : مولده عليه السلام سنة خمس وتسعين ومائة ، فيكون عمره خمسا وعشرين سنة .

ويقال : ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة .

وقال ابن الخشاب : ولد في رمضان ، ليلة الجمعة ، لتسع عشرة ليلة خلت منه ، سنة خمس وتسعين ومائة (11) .

12- الخطيب البغدادي : أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين الثعالبي ، أخبرني أحمد بن عبد الله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد المؤدب ، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، قال :

وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة (12) .

13- المسعودي رحمه الله : ولد عليه السلام ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان ، سنة خمس وتسعين ومائة (13) .

14- ابن الصباغ : ولد أبو جعفر محمد الجواد عليه السلام بالمدينة ، تاسع عشر شهر رمضان المعظم ، سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة (14) .

15- السيد محسن الأمين رحمه الله : ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة في التاسع عشر من شهر رمضان ، أو للنصف منه ، أو رجب يوم الجمعة (15) .

16- الكنجي الشافعي : كان مولده [أي الجواد محمد المرتضى عليه السلام] في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة (16) .

17- السيد بن طاووس رحمه الله :

وروي : أن يوم العاشر من رجب ، كان مولد مولانا الجواد عليه السلام (17) .

18- محمد بن الفثال النيسابوري رحمه الله : ولد أبو جعفر عليه السلام بالمدينة ، ليلة الجمعة ، لتسع عشرة ليلة ، خلت من شهر رمضان .

ويقال : للنصف من شهر رمضان ، سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة (18) .

19- العلامة الطبرسي رحمه الله : ولد عليه السلام في شهر رمضان ، من سنة خمس وتسعين ومائة ، لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر .

وقيل : للنصف منه ، ليلة الجمعة .

وفي رواية ابن عياش : ولد عليه السلام يوم الجمعة لعشر خلون من رجب (19) .

20- العلامة المجلسي رحمه الله : ولد عليه السلام بالمدينة في شهر رمضان ، سنة خمس وتسعين ومائة (20) .

21- العلامة المجلسي رحمه الله :

ولد عليه السلام ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان (21) .

22- سبط ابن الجوزي : ولد [محمد الجواد عليه السلام] سنة خمس وتسعين

ومائة ، من الهجرة (22) .

23- ابن أبي الثلج البغدادي :

كان مولده عليه السلام سنة مائة وخمسة وتسعين (23) .

24- الطبرسي رحمه الله : ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة ، لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . ويقال للنصف منه .

وفى رواية أخرى : إنه ولد عليه السلام يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب ، سنة خمس وتسعين ومائة (24) .

25- العلامة الحلي رحمه الله : كان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، بالمدينة (25) .

26- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله : وروي : أنه عليه السلام ولد ليلة الجمعة لأحد عشرة ليلة ، بقيت من شهر رمضان ، سنة خمس وتسعين ومائة (26) .

27- ابن خلكان : وكانت ولادته (أي الجواد) عليه السلام يوم الثلاثاء ، خامس شهر رمضان . وقيل : منتصفه ، سنة خمس وتسعين ومائة (27) .

وكيفية ولادته عليه السلام

28- ابن شهر آشوب رحمه الله : حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت : لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر عليه السلام ، دعاني الرضا عليه السلام .

فقال لي : يا حكيمة ! أحضري ولادتها ! وادخلي وإياها والقابلة بيتا !

ووضع لنا مصباحا ، وأغلق الباب علينا ، فلما أخذها الطلق طفئ المصباح وبين يديها طست ، فاغتممت بطفئ

المصباح ، فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر عليه السلام في الطست ، وإذا عليه شئ رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت ، فأبصرناه ، فأخذته ، فوضعتة في حجري ، ونزعت عنه ذلك الغشاء .

فجاء الرضا عليه السلام ففتح الباب ، وقد فرغنا من أمره ، فأخذه ، فوضعه في المهد ، وقال لي : يا حكيمة ! الزمي مهده .

قالت : فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم نظر يمينه ويساره ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (28) .

فقمتم ذعرة فزعة ، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له : لقد سمعت من هذا الصبي عجا ؟

فقال : وما ذاك ؟ (29) فأخبرته الخبر .

فقال : يا حكيمة ! ما ترون من عجائبه أكثر (30) (31) .

ز إنه عليه السلام الولد الوحيد :

29- ابن شهرآشوب رحمه الله : وولده [أي أبي الحسن الرضا عليه السلام] محمد الإمام فقط (32) .

30- الشيخ المفيد رحمه الله : ومضى الرضا علي بن موسى عليهما السلام ، ولم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده ، أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، وكان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر (33) .

أبو عمرو الكشي رحمه الله : . . . أحمد بن محمد بن عيسى القمي ، قال : بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه ، فأمرني أن أصير إليه ، فأتيته . . . فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداء منه : ذهبت الشبهة ، ما لأبي ولد غيري .

فقلت : صدقت جعلت فداك ! (34)

31- أبو علي الطبرسي رحمه الله : وكان للرضا عليه السلام من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام لاغير (35) .

المسعودي : . . . عن حنان بن سدير فقال [الرضا عليه السلام] لي : أما أنه لا يولد لي إلا واحد . . . (36) .

المسعودي : . . . فقال [الرضا عليه السلام] : . . . إنما أرزق ولدا واحدا وهو يرثني . . . (37) .

32- الكنجي الشافعي : . . . أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام . . . ولم يذكر له ولد سوى الإمام بعده (38) .

ح كلامه عليه السلام عند ولادته :

33- المسعودي رحمه الله : وروي : أنه [أي أبا جعفر الجواد عليه السلام] كان يتكلم في المهد (39) .

34- أبو جعفر الطبري رحمه الله : وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال :

حدثني أبو النجم بدر بن عمار ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، قال :

حدثني عبد الله بن أحمد ، عن صفوان ، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام ، قالت : كتبت لما علقت أم أبي جعفر عليه السلام به : خادمته قد علقت .

فكتب إلي : أنها علقت ساعة كذا ، من يوم كذا ، من شهر كذا ، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام

قالت : فلما ولدته ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله .

فلما كان اليوم الثالث ، عطس ، فقال : الحمد لله ، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين (40) .

35- الشيخ الصدوق رحمه الله : . . . الحسين بن علي عليهما السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : . . . إذا ولد [محمد بن علي عليهما السلام] يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله . . . (41) .

36- ابن شهر آشوب رحمه الله : حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت : . . . ثم قال (أبو جعفر) عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . . . (42) .

ط مناغاة أبيه له عليهما السلام في مهده :

37- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله : . . . عن كلثم بن عمران قال : . . . وكان [الرضا عليه السلام] طول ليله يناغيه [أي الجواد عليه السلام] في مهده (43)

(1) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ، ص 59 ، ح 29 .

يأتي في ف 9 ، ب 4 ، (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام) ، رقم 1036 .

(2) الكافي : ج 1 ، ص 313 ، ح 14 .

يأتي الحديث بتمامه في ب 4 ، (اشتراء أمه عليه السلام) رقم 98 .

(3) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ، ص 209 ، ح 13 .

يأتي الحديث بتمامه في ف 2 ، ب 1 ، (النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام قبل ولادته) ، رقم 273 .

- (4) دلائل الإمامة : ص 383 ، س 3 .
- (5) مصباح الكفعمي : ص 703 .
- مصباح المتهجد : ص 804 ، ح 867 .
- عنه وعن الكفعمي ، البحار : ج 50 ، ص 14 ، ح 14 وص 116 ، ح 5 .
- أعيان الشيعة : ج 2 ، ص 32 ، س 17 .
- (6) الكافي : ج 1 ، ص 492 ، س 6 .
- عنه البحار : ج 50 ، ص 1 ، ح 1 .
- (7) مصباح المتهجد : ص 805 ، س 11 .
- الأنوار البهية : ص 249 ، س 3 ، بتفاوت .
- (8) الإرشاد : ص 316 ، س 18 .
- عنه البحار : ج 50 ، ص 2 ، ح 5 .
- (9) مسار الشيعة ، ضمن المجموعة النفيسة : ص 43 ، س 10 .
- (10) المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ، ص 379 ، س 14 .
- عنه البحار : ج 50 ، ص 7 ، ح 8 .
- إحقاق الحق : ج 12 ، ص 414 ، س 18 ، بتفاوت عن مطالب السؤول .
- (11) كشف الغمة : ج 2 ، ص 343 ، س 9 وص 345 ، س 6 ، 9 و 15 وص 362 ، س 12 .
- عنه البحار : ج 50 ، ص 11 ، ح 11 .
- (12) تاريخ بغداد : ج 3 ، ص 55 ، س 4 .
- (13) إثبات الوصية : ص 216 ، س 21 وص 227 ، س 23 .
- (14) الفصول المهمة لابن الصباغ : ص 266 ، س 4 .
- عنه إحقاق الحق : ج 12 ، ص 415 ، س 14 .
- إحقاق الحق : ج 19 ، ص 588 ، س 13 ، عن الاتحاف بحب الأشراف .
- (15) أعيان الشيعة : ج 2 ، ص 32 ، س 15 .
- (16) كفاية الطالب : ص 458 ، س 4 ونور الأبصار : ص 326 ، س 7 .
- عنه إحقاق الحق : ج 12 ، ص 414 ، س 4 .
- (17) إقبال الأعمال : ص 153 ، س 2 .
- (18) روضة الواعظين : ص 267 ، س 22 .
- (19) إعلام الوري : ج 2 ، ص 91 ، س 3 .
- عنه البحار : ج 50 ، ص 13 ، ح 12 .
- (20) البحار : ج 50 ، ص 14 ، ح 16 ، عن الدروس .
- (21) البحار : ج 50 ص 15 ح 17 ، عن تاريخ الغفاري .
- (22) تذكرة الخواص : ص 321 ، س 12 .
- عنه إحقاق الحق : ج 12 ، ص 415 ، س 5 .
- (23) تاريخ الأئمة ، ضمن المجموعة النفيسة : ص 13 ، س 2 .

- تاريخ الإسلام : ج 15 ، ص 385 ، س 14 .
- (24) تاج المواليد ، ضمن المجموعة النفيسة : ص 128 ، س 4 .
- كشف الغمة : ج 2 ، ص 366 ، س 2 .
- (25) المستجاد من كتاب الإرشاد : ص 223 ، س 1 .
- (26) عيون المعجزات : ص 121 ، س 7 .
- إثبات الوصية : ص 216 ، س 21 ، وص 227 ، س 23 .
- (27) وفيات الأعيان : ج 4 ، ص 175 .
- نزهة الجليس : ج 2 ، ص 111 ، س 14 .
- عنه إحقاق الحق : ج 12 ، ص 416 ، س 16 .
- (28) في الثاقب : (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله .)
- (29) في الثاقب : (وما الذي رأيت ؟)
- (30) في الثاقب : (ما ترين من عجائبه أكثر .)
- (31) المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ، ص 394 ، س 4 .
- عنه البحار : ج 48 ، ص 316 ، س 1 و ج 50 ، ص 10 ، ح 10 .
- الأنوار البهية : ص 250 ، س 13 .
- حلية الأبرار : ج 4 ، ص 524 ، ح 3 .
- الثاقب في المناقب : ص 504 ، ح 432 ، عن علي بن عبيده .
- عنه مدينة المعاجز : ج 7 ، ص 260 ، ح 2310 .
- قطعة منه في (كلامه عند ولادته عليه السلام) وب 4 ، (أحوال أمه عليه السلام) ، وف 2 ، ب 4 ، (معجزته في كلامه عليه السلام عند ولادته) وب 3 (ما ظهر حين ولادته عليه السلام) .
- (32) المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ، ص 367 ، س 18 .
- عنه أعيان الشيعة : ج 2 ، ص 13 ، س 23 .
- (33) الإرشاد : ص 316 ، س 11 .
- عنه البحار : ج 49 ، ص 309 ، س 11 ، وكشف الغمة : ج 2 ، ص 282 ، س 11 ، وأعيان الشيعة : ج 2 ، ص 13 ، س 21 .
- المستجاد من الإرشاد : ص 219 ، س 4 .
- العدد القوية في كتاب الدر (للحلي رحمه الله) : ص 294 ، ح 22 .
- قطعة منه في ب 5 ، (سنه عند شهادة أبيه عليهما السلام) .
- (34) رجال الكشي : ص 596 ، ح 1115 .
- يأتي الحديث بتمامه في ف 2 ، ب 4 ، (إخباره عليه السلام عما في الضمير) رقم 416 .
- (35) إعلام الوري : ج 2 ، ص 86 ، س 14 .
- عنه كشف الغمة : ج 2 ، ص 333 ، س 2 ، وأعيان الشيعة : ج 2 ، ص 13 ، س 24 والبحار : ج 49 ، ص 222 ، ح 12 .
- (36) إثبات الوصية : ص 219 ، س 1 .

- يأتي الحديث بتمامه في ف 2 ، ب 1 ، (النص على إمامته عن أبيه الرضا عليهما السلام قبل ولادته) رقم 276 .
(37) إثبات الوصية : ص 217 ، س 3 .
- يأتي الحديث بتمامه في ف 2 ، ب 1 ، (النص على إمامته وإنه وارث أبيه عليهما السلام) رقم 330 .
(38) كفاية الطالب : ص 457 ، س 17 .
(39) إثبات الوصية : ص 218 ، س 12 .
(40) دلائل الإمامة : ص 383 ، ح 341 .
- عنه حلية الأبرار : ج 4 ، ص 527 ، ح 6 ، ومدينة المعاجز : ج 7 ، ص 259 ، ح 2309 .
(41) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ، ص 59 ، ح 29 .
- يأتي الحديث بتمامه في ف 9 ، ب 4 ، (ما رواه عليه السلام عن الإمام الحسين عليه السلام) ، رقم 1036 .
(42) المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ، ص 394 ، س 4 .
- تقدم الحديث بتمامه في (كيفية ولادته عليه السلام) ، رقم 25 .
(43) عيون المعجزات : ص 121 ، س 11 .
- يأتي الحديث بتمامه في ف 2 ، ب 3 ، (بكاء أهل السماء عليه وفيه شبه من موسى وعيسى عليهما السلام) ،
رقم 336 .